يقول بلى لكنني غير واجد • فيضحك لاينهاه إذ كان خاطبيا •
ويا من هم ارجاع ما جاه به • مساعدة بالجهر ما كان راضيا •
وقد كان هذا داب الفتى اذا • لقي مظرفا اهداه غير موفيا •

باب ما جا في صفة كلامه صلى الله عليه وسلم في الشعر

ويستشد الاشعار غير قولها • وان قالها فالشعر ما كان ناويا •
ومن شعر عبد الله نجل رواحة • فمستشهدا قد كان لم يكن راويا •
ويا تيك بالاخبار كان بقولها • بتغيير وزن للقرآن مراعيا •
واثنى على ما قاله بن ربيعة • لبيد الصحابي صادقا غير مانيا •
الا كل شي ما خلا الله باطل • فاصدق بيت ذاك اذ كنت حاكيا •
وابن ابي الصلت الذي قال فيه انه • قارب الاسلام لو كان ناجيا •
وفي أحد لما أصيب باصبع • فقال لقصد الاحتساب علانيا •
فما انت الا اصبع في سبيله • دميت ونعم العضو في الله داميا •
ومستصغرا في جنب مولاه جرحها • وكم مثلها في الله قد كان لاقيا •
واي شجاع مثله في ثباته • وهيهات ان يلقى لذلك ثانيا •
وما كان ترك الفتك الا صيانة • له وله من كان عن ذاك كافيا •
وذلك ابقى للجلال عليه اذ • بشدة بطش زما عد قاسيا •
وتغليب اظهار له بظاهر الترحم كيما يستميل الاقاصيا •
فقد وصف المختار بالكتب كلها • برحمته للمومنين علانيا •

لم اطلع على ذكر ذكره وانا هو ما يظهر ان الحكمه في ذكر ما ذكره والله اعلم

ولمرايت

ولمرأيت الا في الزبور انصافه • بجبار كي لا يستخف الاعاديا •
علا ان ليس الانفعال بمبعد • عليه كما شا سالما لا معانيا •
فما كان ما يجنون الا زيادة • بر تبته يرقى بذاك ترقيا •
وكيلا يرى وهنا اذا ما جنوا علا • احبته اذ طاب فيه التأسيا •
ومكر من قد ضل في الكفر سعيه • ودفع لقول السحر •
بما ينزل الهما ماعن ذروانها وبين خلان الوفا والتصافيا صح
واظهار امر للجبلة لازم • على انه سبحانه للحب ما زال كاليا •
وقد ظهرت منه بواهر لم يكد • اشدهم بطشا لها ان يحاكيا •
ويوم حنين فرت القوم وهو لم • يفر بلى نحو الاعادي عاديا •
على انه قد كان راكب بغلة • بيومئذ والبأس في ذاك باديا •
ومن تجزاذ ذاك اني انا النبي • بلا كذب بالانتساب مباهيا •
الى الغم كان الانتساب لانه • تشاغنه والاشتهار مراعيا •
وقد كان عبد الله نجل رواحة • بعمرته الاخرى لديه مناديا •
وفي الحرم المشهور قد كان منشدا • لزجر به يزداد فيهم تباهيا •
يقول بني الكفار خلو سبيله • يهددهم ضرب الرؤس علانيا •
فانكر الفاروق يبغي احترامه • فقال له المختار اتركه ناهيا •
فان مقال الشعر فيهم اشد من • طعان العوالي والسهام المواضيا •
وتنشد اشعار لديه كثيرة • وقد يتبسم عند ذاك راضيا •
كذا بن شريد حين كان رديفه • وانشد من شعر الثقيفي قوافيا •

Copyright King Saud University